الروايات التاريخية عن سيرة النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) خلال العهد المكي واهميتها في عصر الرسالة

حسين عباس عبد الكريم السوداني
أ .م.د. طه جميل احمد

الروايات التاريخية عن سيرة النبي (محمد صلى الله عليه وسلم) خلال العهد المكي واهميتها في عصر الرسالة

حسين عباس عبد الكريم السوداني

أ .م.د. طه جميل احمد

الملخص

يعد ابن ابي زيد القيرواني احد علماء القيروان من حيث المنبت والنشأة وقضى عمره فيها حتى وافاه الاجل ، ولد سنة ٣١٠ هـ وتوفي سنة ٣٨٦ هـ ، نال الشهرة من خلال علمه في العالم الإسلامي والعربي الا أن عقيدته لم تأخذ نصيبها الكافي من الاشتهار في المعرفة والكتابة لذا احببت القيام على هذه الدراسة لإيضاح آرائه الفقهية والتاريخية ومكانته بين أهل السنة والجماعة على قدر الوسع .

كانت مؤلفاته مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله باعتبارهما الركيزة الاساس المعول عليهما في توضيح أصول العقيدة الصحيحة .

ولما كان ابن أبي زيد معروفا في العالم الإسلامي والعربي بفقهه وعلمه ولم تأخذ عقيدته حقها من المعرفة والشهرة والكتابة عنها رغم أهميتها ومكانة صاحبها ، كما ان عقيدة ابن أبي زيد وإيضاحها وتقييمها من جهة القرب أو البعد من مذهب السلف.

المقدمة

تعد مدينة القيروان من المدن العربية الاسلامية الاولى بالمغرب التي مصرت على يد الصحابي عقبة بن نافع الفهري وتحتل مكانة كبيرة ذات اهمية عالية في نفوس المسلمين لانها كانت المنطلق الى تحرير شمال افريقيا والاندلس اذ تنطلق منها البعوث الاسلامية لنشر الدين الاسلامي في كافة انحاء المغرب العربي وتعد منارة مشعة في منطقة الشمال الافريقي بعد ان اصبحت مستقرا للعرب المسلمين .

ظهرت الحاجة في هذه الاماكن الى كتابة تاريخ خاص بها ولكن الحركة التاريخية في هذه الاماكن النائية وان تميزت بميزاتها الخاصة المتاثرة بالبنية والاحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي سادت فيها لن تخرج في اول امرها عن الخط العام لسير الحركة

التاريخية التي ابتدات في صدر الاسلام وانطلقت من المدارس الكبرى : المدينة المنورة ، والعراق ، وغيرهما فلم يكن ظهور علم التاريخ في المغرب العربي منفصلا عن جذوره التي نشا فيها وتطور عنها في المشرق العربي .

منهج وموارد ابن ابي زيد القيرواني في كتابه الجامع الذي حرض فيه على ذكر مصادر معلوماته التي تنوعت طرق الوصول الى معلوماتها عن طريق القراءة والسماع والسؤال وغيرها كذلك نجد عنايته بالالفاظ والاساليب الدالة على المعاصرة والمشافهة وبذلك يعطي قوة ومصداقية لمروياته التي حضر زمانها او سال عنها وحرصه على الاسناد بصوره واشكاله المختلفة وهو حرصه على التوثيق.

المبحث الاول

الروايات التاريخية عن سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم خلال العهد المكي

لم يطنب ابن ابي زيد في رواياته التاريخية عن سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم خلال العهد المكي ويعود السبب في ذلك على ما نرى لأن تلك الفترة اقتصرت على الدعوة والهجرة ومطاردة اليهود للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وقد عقد ابن ابي زيد من تلك الروايات التي شملت سيرته خلال العهد المكي بابا جاء فيه: ((باب في الهجرة والمغازي والتاريخ)): فجاء في تلك الروايات التاريخية بالنقل عن بالقول عن ابي عبد الله[1]، فقال : ((وهذا الباب منه ما حُفظ عن مالك وأكثره من غيره من أهل العلم بالمغازي والتاريخ، قالوا: أقام رسول الله عليه الصلاة والسلام ثلاث عشرة سنة صابرًا على أذى المشركين وتندر المستهزئين، واشتد البلاء على أصحابه حتى أذن لبعضهم في الهجرة إلى أرض الحبشة))[2].

ويقصد هنا بمدة الاقامة أي مدة اقامته (صلى الله عليه وسلم) في مكة ، وروايته هذه كما ذكر انها رواية مالك، وغيره من اهل العلم ، وقد ذكر ابن اسحاق ايضا مدة الاقامة نفسها[3]، ومما جاء نفس رواية ابن ابي زيد أي من ناحية مدة الاقامة عن ابن عباس، قال: ((أقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى إليه، وبالمدينة عشرا، ومات وهو ابن ثلاث وستين)) [4].

ولم تكن رواية ابن ابي زيد هذه هي الرواية الوحيدة التي تتحدث عن مدة اقامته صلى الله عليه وسلم في مكة ، بل هناك رواية اخرى مخالفة لهذه الرواية وهي ان مدة اقامته (صلى الله عليه وسلم) في مكة عشر سنوات[٥].

واثناء مدة اقامته في مكة على ما يروي ابن ابي زيد رحمه الله تعالى في رواياته التاريخية يقول: أنَّ أول آية من القرآن الكريم نزلت على النبي (صلى الله عليه وسلم) في الجهاد[٦] ، هي قوله سبحانه وتعالى : « اذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير» [٧] ، ولم يذكر ابن ابي زيده مصدر روايته هذه ، وقد ذكر ابن ابي زمنين والواحدي وبن كثير بالنقل عن السلف وغيرهم أن هذه اول اية نزلت في الجهاد[٨].

ويقول ابن ابي زيد ثم أنزلت: « وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فأن انتهوا فلا عدوان الا على الظلمين » [٩].

ثم روى ابن ابي زيد بعد ذلك روايته التاريخية عن هجرة المسلمين وبيعة الانصار وأن الله تعالى قد أذن للرسول عليه الصلاة والسلام في الحرب وقد بايعه الأنصار بالعقبة، فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه بالخروج من مكة إلى المدينة مهاجرين، فسمعوا اوامره وخرجوا متهافتين ، وقد أقام النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد صحابته ينتظر أن يأذن الله تعالى له في الهجرة، ولم يتخلف أحد معه من المهاجرين ، إلا من فُتن أو حُبس ، وقال ابن ابي زيد: إلا أبو بكر وعلي ، وقد كان ابو بكر يستأذن من الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له عليه الصلاة والسلام: ((لا تعجل لعل الله أن يجعل لك صاحباً))، فرجا أن يكون أبو بكر هو[١٠]، فباع ابو بكر راحلتين واعدهما لذلك ، وقد كان الرسول عليه الصلاة والسلام على ما روى ابن ابي زيد ((لا يخطئه أن يأتي بيت أبي بكر طرفي النهار فلما كان يوم أذن الله له في الهجرة فأتى أبا بكر في الهجرة فلما رآه أبو بكر قال: ما جاء هذه الساعة إلا لأمر حدث، فلما دخل تأخر له عن سريره فجلس فأعلمه عليه الصلاة والسلام أن الله أذن له في الهجرة، فقال أبو بكر: الصحبة يا ر سول الله، قال: الصحبة، فبكي أبو بكر فرحًا وأعلمه استعداده الراحلتين لذلك، فبعثاهما مع عبد الله بن أرقط[١١] ، يرعاهما ولم يعلم خبر الهجرة سوى أبو بكر الصديق ، وعلي، قال أبو بكر: وأمر عليًا أن يتخلف بعده [١٢] ، ليرد

الودائع التي كانت عنده، ثم خرج هو وأبو بكر ... بيته إلى غار بثور ... وأمر أبو بكر ابنه عبد الله أن يسمع ما يقول الناس ثم يأتيهما إذا أمسى بما يكون))[١٣].

وكما ذكر ابن ابي زيد في روايته ، عن أسماء بنت أبي بكر وقال أنها كانت تأتيهما بالطعام في المساء ، وذكر أن مدة اقامتهما ثلاثة ايام ، ونقل ايضا خبر قريش حينما قالت : من يأتي بمحمد (صلى الله عليه وسلم) بأن له مائة ناقة، حتى إذا سكن الناس عنهما بعد ثلاث أتاهما ذلك الذي استأجراه بالراحلتين، وأتت أسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنه ، ثم اخذ يروي قصة رحلة الرسول صلى الله عليه وسلم، وذكر ابن ابي زيد ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه أردف خلفه مولاه (عامر بن فهيرة)[١٤] ، لكي يخدمهما في الطريق ، وكان معهما دليلهما[١٥]، عبد الله بن (أرقط)[١٦] ، وعلى ما ارى ان هذه الرواية هي من حفظ ابن ابي زيد ولم يسندها لراوٍ معين ، وانما ذكر بعد ذلك ان الدليل اسمه (رقيط) وكان كافرًا وقال ذلك بالنقل عن مالك، ثم ذكر ايضا اسمه اريقط بالنقل [١٧]عن موسى بن عقبة[١٨] ، إلا انني لم اعثر على اسم الدليل ارقط او رقيط او اريقط في الموطأ ، ويبدو لي ان هذا من حفظ ابن ابي زيد .

ثم قال ابن ابي زيد ان سراقة بن مالك[١٩] تبعهما على فرسه، وقد جعل المشركون في رده مئة ناقة ، وقال سراقة : ((فلما بدا لي القوم عثر بي فرسي فذهبت يداه في الأرض وسقطت عنه، ثم انتزع يده من الأرض وتبعها دخان كالإعصار، فعرفت حين ذلك أنه قد مُنع مني فناديت القوم فقلت: أنا سراقة انتظروني أكلمكم فوالله لا أريبكم، فقال النبي عليه الصلاة والسلام لأبي بكر: قل له ما يريد؟ فسألني، قلت: تكتب لي كتابًا، فأمر أبا بكر أن يكتب لي في عظم أو رقعة ثم ألقاه فتلقيته به يوم فتح مكة بالجعرانة))[٢٠] ، ولم يذكر ابن ابي زيد مصدر روايته هذه ، أي انها ليست رواية الامام مالك ومن خلال اطلاعنا على الكتاب الجامع في السنن تبين لنا ان روايات ابن ابي زيد التاريخية كانت معتمدة على الامام مالك وما هو حفظه وغالا ما يذكر ذلك بقوله : قال مالك او سمعت أو قيل ، وكل ما يذكر قولا او رواية غير منسوبة لمالك فهذا يعني انها من حفظ واطلاع ابن ابي زيد رحمه الله تعالى .

ثم روى ابن ابي زيد تحديد التاريخ الهجري حيث استند الى مالك وقال : ((قال مالك: وإنما يُحسب التاريخ من مقدم رسول الله المدينة)) والرواية غير موجودة في الموطأ ، ثم نقل خبر قدوم الرسول صلى الله عليه وسلم المدينة بالنقل عن عروة بن الزبير: ان الرسول صلى الله عليه وسلم نزل بقُبا في يوم الاثنين من هلال شهر ربيع الأول حينما اشتد الضحى، وكما نقل ابن ابي زيد ايضا بالنقل عن موسى بن عقبة: انه (صلى الله عليه وسلم) نزل يوم الاثنين من هلال ربيع الأول، ثم نقل انه عليه الصلاة والسلام ، نزل في (حرة بني عمرو بن عوف) احد الأنصار على سعد بن خيثمة[٢١]، والرواية هذه الاخيرة من حفظ ابن ابي زيد بالنقل عن العلماء وذلك بقوله وقالوا : أي انه نقله عن العلماء دون ذكر الاسم ، وهنا يتضح لنا اكثر بعد تكرار اسم الامام مالك وموسى بن عقبة ، فهذا يعني ان سلسلة رواة ابن ابي زيد هم الامام مالك وموسى بن عقبة وما حفظه من العلماء بقوله : وقالوا ، أو بعبارة نقلوا لنا .. الخ .

ثم انتقل ابن ابي زيد رحمه الله تعالى الى اسرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وتحدث عن زوجات النبي محمد عليه الصلاة والسلام وقال : أن أول زوجاته صلى الله عليه وسلم هي : خديجة بنت خويلد الأسدية، وذكر ان اسد هو أسد قريش ، وهذا بما معناه ان خديجة رضي الله عنها من نفس قبيلة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقال : ان رسول الله تزوجها وعمره خمس وعشرين عاما، وقال عنها : انها توفيت بمكة قبل خروجه إلى المدينة بثلاث أعوام.

وقال عن عائشة رضي الله عنها انه (صلى الله عليه وسلم) قد تزوجها بمكة وكانت ابنة ست سنين، أو سبع، ثم أدخلت عليه وهي بنت تسع بعد قدومه المدينة بثمانية أشهر، ثم مكثت رضي الله عنها معه تسع اعوام ثم توفي صلى الله عليه وسلم وقال ابن ابي زيد انها عاشت بعده ثمان وأربعين سنة[٢٢] ، والرواية هذه التي تخص زوجات النبي عليه الصلاة والسلام لم يذكر ابن ابي زيد مصدرها او احد رواتها وهذا يعني من حفظها وكما معروف انه عليه الصلاة والسلام لدى جميع المسلمين انه قد تزوج من خديجة رضي الله عنها وعمره خمس وعشرين سنة وعمرها اربعين وتزوج من عائشة وعمرها ست او سبع سنوات ولذلك

اكتفى ابن ابي زيد باختصار هذه الروايات دون ذكر مصادر روايته هذه لأنه والله تعالى اعلم انه متيقن من هذه الروايات .

الروايات التاريخية عن سيرة النبي صلى الله عليه وسلم خلال العهد المدني

تحدث ابن ابي زيد عن سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم خلال هجرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة ، وإن لم يكن ابن ابي زيد قد رتب رواياته عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم إلا أننا قد قسمنا هذه الروايات حسب المكان وكما ذكرنا سابقا عن فترة حياته صلى الله عليه وسلم في مكة وهنا نذكر الروايات التاريخية عنه صلى الله عليه وسلم كما جاءت عن ابن ابي زيد في المدينة، وقد بوب ابن ابي زيد رحمه الله تعالى بابا عن المدينة النبوية ومن ذلك جاء في احد ابواب كتابه الجامع: ((باب في فضل المدينة وذكر القبر والمنبر والمسجد والكعبة، وذكر صدقات النبي صلى الله عليه وسلم وذكر إجلاء اليهود)) ، وهنا يذكر ابن ابي زيد رواياته عن المدينة وعن الرسول عليه الصلاة والسلام ومن ذلك نقل رواية عن أبي محمد – احد الرواة الذين رووا عن الامام مالك– قال ابو محمد ان الامام مالك قال: ((اختار الله سبحانه المدينة لرسوله صلى الله عليه وسلم لمحياه ومماته: وتبوئت بالإيمان والهجرة وافتتحت القرى بالسيف حتى مكة، وافتتحت المدينة بالقرآن)) [٢٣]، وقال مالك رحمه الله تعالى:

عندما انصرف عمر من سرع، وقد نظر إلى المدينة وقال: هذه المتبوأ، وقال: ((ولو علم عمر موضعًا أفضل منها لم يدع الله أن يدفن فيها))[٢٤] .

ثم اخذ ابن ابي زيد رحمه الله تعالى يروي رواياته التاريخية عن مالك ، واخذ يتحدث بالنقل عن مالك عن فضل مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعن ما حدث له عليه الصلاة والسلام بأنه جدث بها وفيها آثاره ومنبره، وذكر ايضا ان منها يحشر خيار الناس وقال ان النبي محمد صلى الله قد بارك فيها ، وبارك في مداد اهلها وصاعهم، وقد رغب في سكناها والصبر على لأوائها)) [٢٥]، وهذا التفضيل للمدينة النبوية التي سكنها افضل خلق الله تعالى وكما قال ابن ابي زيد في رواياته بالنقل عن الامام مالك رحمه الله تعالى انه عليه الصلاة والسلام قد بارك لهم في مدهم وصاعهم وهذا من فضل الله تعالى لأهل هذه المدينة اكراما لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

وخروج النبي محمد صلى الله عليه وسلم من مكة لم يكن حبا منه وإنما بسبب الأذى الذي لحق به وبأصحابه عليهم الرضوان وقال ابن ابي زيد: ((روي أنه عليه السلام قال: اللهم إنك أخرجتني من أحب البقاع إليّ فأسكني أحب البقاع إليك، فأسكنه المدينة))[٢٦] ، ورواية ابن ابي زيد رحمه الله تعالى هذه أي حديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم عن حبه لمكة، لم يذكر سندها وانما جاء قوله بـ (روي) وقوله : روي بما معناه ان الراوي مجهول ، وقد وجدت ان الراوي لهذا الحديث هو (محمد بن الحسن بن زبالة) والرواية هذه قد ضعفها العلماء ولا يحتجوا بها وقيل : متروك الاحتجاج بها [٢٧] ، ثم ذكر ابن ابي زيد ان الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، انكر على ابن عباس قوله: ((إن مكة خير من المدينة ، قال مالك: قال عمر بن الخطاب: إن المسجد الذي أسس على التقوى مسجد رسول الله، قال مالك: وسمعت أن جبريل هو الذي أقام قبلته للنبي صلى الله عليه وسلم)) [٢٨]، وقول النبي صلى الله عليه وسلم: ((صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام)) [٢٩]، والرواية هذه هي رواية مالك وراوي الحدث هو ابو هريرة ، اما تفسير الحديث على ما قال ابن ابي زيد بأنه مفضول بدون الألف، ثم ذكر حديثا اخر للحبيب المصطفى عليه السلام انه قال: ((ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي))[٣٠] ، وهذا تفضيل لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث فيها قبره الشريف ومنبره الذي كان يخطب عليه، ولهذا التشريف والتعظيم لمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث ، نقل ابن ابي زيد عن مالك انه قال: ((نهيت بعض الولاة أن يرقى منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بخفين أو نعلين، ولم أر ذلك، وكذلك القبلة ولا بأس أن يجعل نعليه في حجرته إذا دخل الكعبة))[٣١].

وقد ذكر ابن ابي زيد هذه الاحاديث وهذه الروايات في هذه المواضع المذكورة في كتابه الجامع وجاءت عن فضل المدينة على ساكنها افضل الصلاة والسلام ، ثم ذكر في مواضع اخرى من كتابه الجامع عن سيرته عليه الصلاة والسلام بعد ان ذكرنا ايضا سيرته خلال فترة وجوده في مكة، إلا أن فترة وجوده عليه الصلاة والسلام في المدينة تختلف عن سيرته في مكة ، حيث كانت حياته في المدينة في موضع الهجوم والمشاركة في الغزوات عكس ما كان في مكة في موقع الدفاع ، قال ابن ابي زيد عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم

عند وصوله المدينة ، بعد ان ذكرنا فضلها سابقا ، ان العلماء لم يختلفوا أنه صلى الله عليه وسلم قد نزل عند أبي أيوب واسمه خالد بن زيد[٣٢] ، فأقام عنده حتى ابتنى مسكنه ومسجده صلى الله عليه وسلم ، ولم يقل ابن ابي زيد في روايته هذه عن اقامة الرسول – صلى الله عليه وسلم ، عند ابي ايوب واكتفى بقوله : انهم لم يختلفوا انه اقام عند ابي ايوب ، واكمل قائلاً : بقوله ((قالوا)) – أي غير معلوم القائل – : وركب من بني عمرو في يوم الجمعة ، فمر على بني سالم وقد صلى الجمعة فيهم، ونقل ايضا انه يقال: قد أقام في بني عمرو ثلاث ليال[٣٣] ، عن ابن شهاب[٣٤]، وغيره قالوا : قد أقام في بني عمرو بضعة عشر يومًا ثم ركب ، وقال ابن ابي زيد وفي السنة تلك بنى مسجد (قباء)، وقيل: إنه المسجد الذي أُسس على التقوى ورواية ابن ابي زيد هذه ذكرت ايضا في بعض التفاسير، بأن المسجد الذي اسس على التقوى ، هو مسجد قباء الذي كان اول مسجد تم بناؤه[٣٥]، وقال ابن ابي زيد وقيل: ان الذي اسس على التقوى هو مسجد رسول الله – صلى الله عليه وسلم– حيث وروي عن النبي عليه الصلاة والسلام، كما أثبته العلماء، ومنهم الامام مالك[٣٦] وغيره، واما موضع المسجد فكان مربدًا للتمر يعود ليتيمين، من الأنصار، كانا في حجر أسعد بن زرارة[٣٧] ، فاشتراه منهما (صلى الله عليه وسلم) ثم بناه مسجدًا[٣٨].

وبعد ذلك تزوج الرسول (صلى الله عليه وسلم) من السيدة ام المؤمنين امنا (عائشة) (رضي الله عنها) في السنة الاولى من الهجرة، في شهر شوال بعد ثمانية أشهر من الهجرة النبوية، وفي السنة نفسها زوجَ ابنته فاطمة (رضوان الله عليها) الى الامام علي (رضي الله عنه) وقال ابن ابي زيد : قيل ان فاطمة رضي الله عنها تزوجت في السنة الثانية للهجرة[٣٩].

وبعد الروايات التي ذكرت اخذ ابن ابي زيد يروي وفق ما يحدث في كل سنة للهجرة النبوية واثناء فترة وجود الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة وهذا ما سيتم ذكره وفق ما ذكره ابن ابي زيد في كتابه الجامع :

السنة الثانية للهجرة:

قال ابن ابي زيد : قال مالك: في هذه السنة كانت غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم عزوة الأبواء وقد غزاها الرسول (صلى الله عليه وسلم) بنفسه ومعه المهاجرين خاصة،

ونقل ابن ابي زيد عن ابن عقبة قال: ان وأول غزوة غزاها الرسول عليه الصلاة والسلام كانت((في صفر على رأس اثني عشر شهر من مقدمة المدينة))، وقد وصل الأبواء ثم رجع ، وقام بإرسال ستين رجل من المهاجرين الأولين وقيل: ثمانين راكباً كانوا مع (عبد الله بن الحارث)، وقيل: انه صلى الله عليه وسلم كان قد بعث حمزة رضي الله عنه ومعه ثلاثين راكباً، فغزا في شهر صفر[٤٠].

وفيها صرفت القبلة في صلاة الظهر، أي : في السنة الثانية من هجرته (صلى الله عليه وسلم) الى المدينة، يقال: في يوم الثلاثاء في النصف من شعبان[٤١] ، و وافقه المقدسي انها صرفت في شعبان[٤٢]، وقال ابن اسحاق رضي الله عنه بعد سبعة عشر شهرا من مقدمه صلى الله عليه وسلم الى المدينة وصرفت الى الكعبة بعد ان كانت الى الشام ، وقال انها في شهر رجب[٤٣]، ولم تكن رواية ابن ابي زيد مختلفة كثيرا عن رواية ابن ابي زيد على ان صرف القبلة كان في الثانية للهجرة ، وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك في كتابه العزيز بقوله تعالى : « قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتب ليعلمون انه الحق من ربهم وما الله بغفل عما يعلمون » [٤٤] ، فتوجه (صلى الله عليه وسلم) الى الكعبة ، القبلة التي رضيها كما جاء في قوله تعالى قبلة ترضاها .

وفي الثانية للهجرة ايضا كما جاء في الجامع في السنن : كانت فريضة رمضان وعلى ما يروي ابن ابي زيد انه فرض في شعبان[٤٥] ، وهو ما قاله ايضا ابن الجوزي أي نفس الرواية التاريخية[٤٦] .

وخلال فترة وجوده (صلى الله عليه وسلم) في المدينة ومكوثها بها ، حيث نرى ان السكينة والطمأنينة قد وجدت في قلب النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وقلوب المؤمنين حيث بدأت الفرائض تنزل، والدين ينتظم والمسلمون قد استقروا حيث تم صرف القبلة وفرض رمضان، وفي السنة نفسها أُمر الرسول (عليه الصلاة والسلام) بزكاة الفطر كما جاء في رواية ابن ابي زيد[٤٧].

وبعد فرض صيام رمضان وفرض الزكاة ، ومن هنا بدأ المسلمون ببروز قوتهم واصبحت عندهم القوة القتالية والتكافؤ، للدخول في سوح القتال في السنة الثانية من الهجرة ،

حيث قال ابن ابي زيد ويقال: (غزا فيها) أي – في العام الثاني من الهجرة– في يوم الاثنين بعد ثلاث ايام مضين من بيع الآخر حتى بلغ بواط ، وهي الغزوة التي تسمى غزوة بواط كان صلى الله عليه وسلم خرج يريد قريشًا، ثم رجع ولم يلق كيدًا من الاعداء [٤٨] ، إلا ان ابن ابي زيد لم يوضح اكثر عن الغزوة واكتفى بذكر التاريخ وعدم ملاقاة العدو وذكر الواقدي ان وبواط (حيال ضبة من ناحية ذي خشب)، كانت في ربيع الأول ((على رأس ثلاثة عشر شهرا، يعترض لعير قريش، فيها أمية بن خلف ومائة رجل من قريش، وألفان وخمسمائة بعير، ثم رجع ولم يلق كيدا)) [٤٩]، ومن ناحية التاريخ ان الواقدي اقرب لمثل هذه الاحداث من ابن ابي زيد والله تعالى اعلم ان موطأ مالك ومغازي الواقدي وسيرة ابن اسحاق كلها كانت مصادر لابن ابي زيد في رواياته التاريخية وان لم يكن قد اطلع علها الا انه يسمع عن فلان عن فلان حتى تصله وهو ما حفظه وكتبه.

وثم روى ابن ابي زيد ان في هذه السنة نفسها –أي الثانية للهجرة– خرج صلى الله عليه وسلم إلى العشيرة، بين مكة والمدينة في شهر جمادي الأولى، وفيها خرج في جمادي الأخر وقد بلغ وادياً يقال له: سفوان خرج يطلب (كرز بن جابر الفهري)، ويقال: غار على سرح المدينة ، فخرج في طلبهم، ولم يدركهم[٥٠] ، أي غزوتين غزوة ذي العشيرة ثم غزوته الاخرى لطلب كرز بن جابر هذه رواية ابن ابي زيد ، إلا ان رواية الواقدي تختلف من ناحية ترتيب الغزوات حيث ذكر الواقدي بعد غزوة بواط ، غزا صلى الله عليه وسلم في طلب كرزا حتى وصل بدرا وهذه تسمى بدر الاولى ، وبعدها رجع ثم غزا يعترض عيرا لقريش وهي غزوة (ذي العشيرة)[٥١] ، وتبدو لنا رواية الواقدي والله تعالى اعلم، انّها الاقرب من ناحية الترتيب التاريخي، وذلك ان ابن ابي زيد لم يفصل اكثر في رواياته ودائما يميل الى الاختصار دون الخوض في الاحداث .

ثم روى ابن ابي زيد ان في هذه السنة نفسها أي الثانية للهجرة : ((بُعث سعد بن أبي وقاص في ثمانية رهط في رجب، وفي رجب بعث عبد الله بن جحش إلى نخلة فلقي العير وقتل ابن الحضرمي في آخر يوم من رجب)) هذه رواية ابن ابي زيد ولم يذكر ابن ابي زيد سند روايته هذه ، ولم يفصل ابن ابي زيد معالم روايته هذه[٥٢] ، فمبعث سعد وعبد الله بن جحش كان مبعثهم بسريتين ، فسرية ابن جحش الى نخلة فالمقصود بها نخلة وادي بستان

وتسمى نخلة اليمانية في بستان بني عامر، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كتب كتابا واعطاه الى عبدالله بن جحش وقال له لا تفتحه حتى تسير ليلتين فإذا سرت ليلتين فانشر كتابي وامره ان يسلك طريق النجدية ، ففعل ابن جحش وفتح الكتاب واذا به مسيره الى نخلة فترصد بها عير قريش، فسار على بركة الله حتى جاء نخلة هو ومن معه في السرية فوجدوا عيرا لقريش فيها عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان المخزومي، وغيرهم، ولم يكن عددهم كثير ، فلما رأى أصحاب العير هذه السرية هابوها، رأى المسلمون أن يغيروا عليهم- فقال بعضهم! نحن في شهر حرام! وكان المشركون قد أمنوا في أنفسهم وقيدوا رحالهم وسرحوها، واصطنعوا طعاما، وتشاور أصحاب النبي- صلى الله عليه وسلم - في أمرهم- وكان ذلك آخر يوم من رجب، ويقال: أول يوم من شعبان فقالوا: ((إن أخرتم عنهم هذا اليوم دخلوا الحرم فامتنعوا، وإن أصبتموهم ففي الشهر الحرام وقال قائل : لا ندري أمن الشهر الحرام هذا اليوم أم لا وقال قائل: لا نعلم هذا اليوم إلا من الشهر الحرام، ولا نرى أن تستحلوه لطمع أشفيتم عليه، فغلب على الأمر الذين يريدون عرض الدنيا، فشجع القوم فقاتلوهم)) وقتل عمرو بن الحضرمي واسر عدد من المشركين منهم عثمان بن عبد الله بن المغيرة، وحكم بن كيسان، ثم ساق المسلون العير وانصرفوا[٥٣] ، وقد اكتفى ابن ابي زيد بذكر الحدث في روايته دون ذكر سند روايته وكذلك دون ذكر التفاصيل وروايته صحيحة وإن كانت تخلوا من السند والحدث والتاريخ الذي ذكره بمبعث السرية الى نخلة ، ايضا كان في الثاني للهجرة ولم يكن هناك لبس في الرواية ثم ذكر في روايته مقتل ابن الحضرمي وهذا ايضا ما ذكره قبله الواقدي وغيره.

ثم يربط ابن ابي زيد الاحداث بالتسلسل في رواياته واحداثه فبعد ان ذكر سرية عبدالله بن جحش وكيف اختلف المسلمون على قتال المشركين في الشهر الحرام يروي ابن ابي زيد بعد ذلك ان الله تعالى انزل قوله تعالى : « يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه»[٥٤].

ولم يذكر ابن ابي زيد سنده في سبب النزول لهذه الآية وكذلك لم يذكر سنده في هذه الرواية انها نزلت في السنة الثانية للهجرة، إلا أننا نرى والله تعالى اعلم ان ابن ابي زيد يريد القول ان الآية نزلت بعد سرية عبد الله الى نخلة ، وهذا ما ذكره ابن مجاهد قال : ((بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش وناسا من المسلمين إلى المشركين فلقوهم

ببطن نخلة، والمسلمون يرون أنه آخر يوم من جمادى، وهو أول يوم من رجب، فقتلوا عمرو بن الحضرمي، فقال لهم المشركون: ألستم تزعمون أنكم تحرمون الشهر الحرام؟ وقد قتلتم فيه ، فأنزل الله عز وجل))[٥٥].

ثم روى ابن ابي زيد ما حدث في السنة الثانية للهجرة مستخدما في ذلك التسلسل التاريخي للأحداث ، حيث ذكر ان في هذه السنة كانت بدر ((البطشة الكبرى خرج إليها عشية الأربعاء لثمان ليال خلون من شهر رمضان، قال مالك: في ثلاثمائة وثلاثة عشر قال الأوزاعي[٥٦]: ثلاث مئة وخمسة عشر وقيل: سبعة عشر منهم: أحد وثمانون رجلاً من المهاجرين، ويقال: ثلاثة وتسعون من المهاجرين وحلفائهم وسائرهم من الأنصار، ولم يحضرهم إلا قرشي أو حليفه أو مولى أو أنصاري أو حليفه أو مولاه، ويقال: فيهم مائة من المهاجرين فيهم من مواليهم أحد عشر، فالتقى بالمشركين صبيحة الجمعة . قال مالك: (لسبعة عشر يومًا) من شهر رمضان على سنة ونصف من مقدمة المدينة، وكان المشركون ما بين تسع مئة إلى ألف معهم مائة فرس، وليس مع المسلمين إلا فرسان، ويقال: ثلاثة أفراس: فرس عليه الزبير وفرس عليه المقداد وفرس عليه أبو مرثد الغنوي)) [٥٧].

ومن خلال هذا النص اورد ابن ابي زيد روايات عدة منها مالم تكن مسندة منها ما احالها الى مالك ومنها اسندها الى الاوزاعي ومنها اسندها للمجهول بقوله ويقال كما ورد في النص والفعل (يقال) مبني للمجهول أي ان الفاعل غير معلوم ، ومن ناحية التأريخ فإن ابن ابي زيد ذكر في روايته ان الغزوة كانت يوم الاربعاء ، وهذا التاريخ فيه خلاف منهم من قال يوم الاربعاء ومنهم من قال يوم الجمعة[٥٨] ، فأما روايته عن مالك فلم اعثر عليها والله تعالى اعلم انها من حفظ ابن ابي زيد عن مالك ، لأنني قد بحثت عنها ولم اجدها ، إلا أن الواقدي قد ذكر ان عدد المسلمين كان ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا وهذا يتوافق مع رواية ابن ابي زيد من ناحية العدد[٥٩].

اما بالسنبة ليوم المعركة من ايام رمضان فعلى ما روى ابن ابي زيد بالنقل عن مالك انها في السابع عشر من رمضان ، هذه رواية ابن ابي زيد ، وذكر الطبري ان هذا التاريخ مختلف فيه وقال: منهم من ذكر ان معركة بدر كانت في التاسع عشر من رمضان وحجة من قال بهذا اليوم هو ما قاله ابن مسعود، إذ قال: ((التمسوا ليلة القدر في تسع عشرة ليلة

من رمضان، فإنها ليلة بدر)) وذكر الطبري ايضا هناك من قال انها يوم الجمعة في السابع عشر من رمضان [٦٠]، وهذه الرواية الاخيرة توافق رواية ابن ابي زيد ان بدر الكبرى كانت في السابع عشر من رمضان في يوم الجمعة ، وهذا ما يدل على دقة ابن ابي زيد في النقل ، اما ابن الاثير فقد اوجز الغزوة بأكملها وهناك اختلاف بسيط بينه وبين القيرواني في الرواية إذ جاء في الكامل: كان عدد المسلمين ثلاثمائة وثلاثة عشر ، وقيل اربعة عشر وقيل : بضعة عشر، وقيل: ثمانية عشر، وكان من المهاجرين سبع وسعين وقيل ثلاثة وثمانون والباقي من الانصار ، وكان مع المسلمين فارسين المقداد بن عمرو الكندي ، وهذا لا خلاف فيه والثاني الزبير بن العوان وقيل: مرثد بن ابي مرثد[٦١].

ثم روى ابن ابي زيد فيما يتعلق بسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وفي السنة الثانية للهجرة حيث روى ان في هذه السنة ((ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخلف عثمان عن بدر من أجلها، فضرب له بسهمه، ورجع عليه الصلاة والسلام من بدر يوم الأربعاء لثمان بقين من شهر رمضان)).

ورواية ابي زيد هذه والله تعالى اعلم انها من حفظه لأنه لم يقل عن من هذه الرواية علما انها رواية مختصرة ولم يذكر فيها يوم وفاة رقية رضي الله عنها والله تعالى اعلم انها توفيت في شهر رمضان لأنه ذكر في الرواية نفسها ان عثمان رضي الله عنه تخلف عن بدر بسببها ، وكانت بدر في رمضان ، فهذا معناه انها توفيت في رمضان ، وذكر في المعرفة والتاريخ ما ذكره ابن ابي زيد ان عثمان بن عفان رضي الله عنه زوج رقية رضي الله عنها قد تخلف عن بدر لدفنها[٦٢].

وروى ابن ابي زيد ان في السنة الثانية للهجرة ايضا كانت ((غزوة قرقرة الكدر، فبلغ عليه الصلاة والسلام جمع سليم وغطفان، وخرج في غزة شوال ورجع لعشر خلون منه ولم يلق كيدًا وساق الغنم والرعاء)) .

والرواية من حفظ ابن ابي زيد ولم يذكر تفاصيلها .

حيث كان حامل لواء الرسول صلى الله عليه وسلم في هذه الغزوة علي بن أبي طالب، رضي الله عنه، واستخلف على المدينة عبدالله ابن أم مكتوم، ثم رجع الرسول صلى الله عليه وسلم – ولم يلق كيدا .

ثم روى ابن ابي زيد ان في هذه السنة نفسها أي الثانية للهجرة وجاء نص الرواية: ((غزوة المغنمة بعث غالب بن عبد الله الليثي لعشر خلون من شوال فلقوا بني سليم وغطفان، فقتلوا وأخذوا الغنم وانصرفوا لست عشرة خلت من شوال واستشهد من المسلمين ثلاثة نفر)).

ومن خلال بحثنا عن الرواية التي لم يذكر سندها ابن ابي زيد واكتفى بالذكر انها حدثت في الثاني للهجرة وبعض التفصيلات ، ووردت الرواية في المحبر ، حيث جاء نصها ((فيها بعث النبي صلى الله عليه غالب بن عبد الله الليثي يوم الأحد لعشر خلون من شوال، فلقوا بني سُليم فقتلوا فيهم. ورجعوا يوم السبت لأربع عشرة بقيت من شوال غانمين))[٦٣] وهناك اختلاف بين الروايتين من ناحية الايام فقط فكانت رواية ابن ابي زيد انها في السادس عشر من شوال ، والبغدادي صاحب المحبر قال: عشر من شوال .

ثم يختتم ابن ابي زيد السنة الثانية للهجرة وروى ان اخر غزوة كانت في هذه السنة غزوة السويق وجاء في نص الرواية : ((وفيها كانت غزوة السويق وبلغ النبي عليه الصلاة والسلام أن أبا سفيان أقبل إلى المدينة فخرج إليهم عليه الصلاة والسلام لتسع بقين من ذي الحجة فهرب هو وأصحابه وطرحوا أزوادهم فقال لهم أصحابهم: إنما خرجتم تشربون السويق، ثم رجع لثمان بقين من ذي الحجة ولم يلق كيدًا. وقال ابن عقبة: كانت تلك الغزوة سنة ثلاث في شعبان)).

وهذه الرواية من حفظ ابن ابي زيد لأنه لم ذكر الراوي أي هذا من حفظه عن العلماء ، ثم ذكر ان عن ابن عقبة ان هذه الغزوة كانت في السنة الثالثة للهجرة .

السنة الثالثة للهجرة:

كان ابن ابي زيد رحمه الله تعالى يعتمد على التسلسل التاريخي لسيرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) غزواته واهل بيته واغلب الاحداث التي حدثت في حياته عليه الصلاة والسلام ، وان اغلب ما ذكره ابن ابي زيد خلال هذه الفترة كانت تتعلق بالغزوات متحدثا عن هذه الاحداث وفق تسلسلها التاريخي وهذه اهم مميزات روايات ابن ابي زيد وبعدها انتقل الى السنة الثالثة للهجرة

وجاء في رواياته في السنة الثالثة وقال : ((وفيها تزوج النبي عليه الصلاة والسلام حفصة بنت عمر، وزينب بنت خزيمة، وزوج عثمان ابنته أم كلثوم، وفيها غزوة بني فطيون

وآذنهم النبي عليه الصلاة والسلام بالحرب أو بالجلاء فجلوا من غير قتال إلى الشام، وفيها غزوة ذي أمر، ويقال غزوة بني أنمار غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه في عقب المحرم، فأصاب فيها وقسم أبعرة، ورجع لخمس مضين من صفر))[٦٤].

إذ كانت روايته في النص السابق تتكون من عدة احداث اهمها:

- زواج النبي محمد صلى الله عليه وسلم من حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن ابيها ، ولم يذكر ابن ابي زيد الشهر وذكر غيره انه عليه الصلاة والسلام تزوجها في شهر شعبان ، وكانت عند خنيس بن حذافة بن قيس ، وتوفيت حفصة رضي الله عنها وهي بنت خمس واربعين سنة .
- وقال بعض العلماء ان زواج النبي محمد صلى الله عليه وسلم من حفصة كان بعد الهجرة بسنتين واشهر[٦٥]، وهذا يعني خلاف رواية ابن ابي زيد الذي روى انه – صلى الله عليه وسلم– تزوجها في الثالثة للهجرة .
- زواجه من زينب بنت خزيمة ، وهذا كان في شهر رمضان في السنة الثالثة للهجرة وكانت قبله عليه الصلاة والسلام عند الطفيل بن الحارث ن وتسمى ام المساكين وهذا لم يذكره ابن ابي زيد.
- تزويج ابنته ام كلثوم رضي الله عنها الى عثمان بن عفان رضي الله عنه .
- ثم انتقل بعد ذلك الى الغزوات التي حدثت في هذه السنة وقال : حدثت فيها غزوة بني فطيون وغزوة ذي أمر ، ثم نقل بالرواية بقوله ويقال : أي مجهول القائل ان في هذه السنة ايضا حدثت غزوة بني انمار غزاها عقب محرم .

ثم روى ابن ابي زيد ما حدث في السنة الثالثة للهجرة من سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا سيما غزواته ومن رواياته قال : ((وفيها غزوة بني قينقاع في صفر فحاصرهم ونزلوا، وفيها غزوة بحران خرج في غرة ربيع الآخر يريد قريشًا وبني سليم حتى بلغ بحران معدن بالحجاز من ناحية الفرع ورجع في أول جماد الآخرة، ولم يلق كيدًا، وفيها غزوة أُحد خرج إليها عشية الجمعة لأربع عشر من شوال، قال مالك: وكانت غزوة أُحد وخيبر في أول النهار، قال غيره: واستشهد من المسلمين خمسة وستون، منهم أربعة من المهاجرين ، قال مالك: قتل من المهاجرين أربعة ومن الأنصار سبعون، ولم يكن في عهد

النبي عليه الصلاة والسلام ملحمة هي أشد ولا أكثر قتلاً منها، قال: ثم خرج منصرفًا من أحد إلى حمراء الأسد، من الغد لست عشرة ليلة خلت من شوال، وهي من المدينة على ثمانية أميال، وكان أبو بكر والزبير أول من استجاب لله والرسول يومئذ من بعد ما أصابهم القرح)) [٦٦].

ونلخص من رواية ابن ابي زيد ان في السنة الثالثة بعد الغزوات التي ذكرناها سابقا يكمل ابن ابي زيد في هذه الرواية غزوات اخرى كانت في السنة الثالثة للهجرة وهذه الغزوات: غزوة بني قينقاع ، وغزوة ثم غزوة بحران ثم بعدها غزوة احد وغزوة خيبر، وروى عن مالك ان غزوة احد وخيبر كانت في اول النهار ، والرواية من حفظ ابن ابي زيد عن مالك وأننا هنا نرى ان اغلب روايات ابن ابي زيد كانت عن الامام مالك ومن ناحية يوم الغزوة وعدد الشهداء ففي رواية ابن ابي زيد أما اليوم فهو يوم السبت أول النهار وأما الشهداء ففي رواية ابن ابي زيد قولين الاول ان عدد شهداء المسلمين كان خمسة وستين والقول الثاني : ان عدد شهداء المسلمين اربعة وسبعين على ما رواه عن الامام مالك وقسمهم الى قسمين شهداء المهاجرين وهم اربعة وشهداء الانصار سبعون وهذا ما اكده المسعودي – وفقا لما قاله ابن ابي زيد عن مالك وغيره واننا نرى ان روايات ابن ابي زيده قد حفظت لنا اقوال الامام مالك اي ان كتاب الجامع في السنن لابن ابي زيد على ما نرى يعد الكتاب الحافظ لأقوال الامام مالك وأن على الدارس ان خفي عليه قولا للإمام مالك فليبحث عنه في كتاب الجامع في السنن لابن ابي زيد –

ثم كانت اخر رواية للقيرواني في السنة الثالثة للهجرة هي ما رواه ان في هذه السنة كانت غزوة الرجيع ، ثم نقل بروايته عن اهل الرجيع بقوله :((ويقال: كان أصحاب الرجيع ستة نفر منهم خبيب بن عدي))[٦٧].

قال الواقدي : كانت هذه الغزوة في صفر على رأس ستة وثلاثين شهرا ، أي في السنة الرابع للهجرة ، وقال الطبري: خلاف ما ذكره القيرواني ووفق الواقدي وروى ان غزوة الرجيع كانت في صفر السنة الرابعة للهجرة[٦٨].

السنة الرابعة للهجرة:

ثم انتقل ابن ابي زيد الى السنة الرابعة للهجرة ولم يطل بحديثه في هذه السنة عن سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وإنّما ذكر ان فيها ((كانت سرية بئر معونة ... وفيها غزوة بني النضير خرج إليهم عشية الجمعة لتسع مضين من ربيع الأول ثم راح إليهم عشية الثلاثاء فحُوصروا ثلاثة وعشرين يومًا))[٦٩] .

والرواية نفسها ذكرها الواقدي ان هذه الغزوة كانت في السنة الرابعة للهجرة في ربيع الاول، وهذا يؤكد رواية ابن ابي زيد .

وهناك روية تختلف عن رواية القيرواني جاء فيها ان هذه الغزوة كانت في الثاني عشر من ربيع الأول ورواية ابن ابي زيد جاء فيها ان هذه الغزوة كانت في التاسع من ربيع الاول ، اما مدة الحصار فهي كما ذكرها ابن ابي زيد وهي ثلاثة وعشرين يوماً .

وروى ابن ابي زيد في السنة نفسها غزوات النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولم يطنب في ذكر التفاصيل واكتفى بذكر الاحداث وروى بقوله : ((ويقال: فيها غزوة ذات الرقاع، ويقال: فيها غزوة المريسيع في شعبان إلى بني المصطلق، ويقال: فيها كانت الخندق، وقال مالك: كانت الخندق على أربع سنين من الهجرة وكانت في برد شديد، قال مالك: ولم يستشهد يومئذ إلا أربعة أو خمسة ويومئذ أنزل الله عز وجل: « اذ جاءوكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصر وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا »، جاءت قريش من ها هنا واليهود من ها هنا والمجد من ها هنا، يريد هوازن. قالوا: وفي سنة خمس كانت دومة الجندل تهيأ إلى الخروج إلى الأكيدر في المحرم، فهرب فرجع النبي عليه الصلاة والسلام ولم يلق كيدًا)) .

وروايته هذه من ناحية السند ففيها قولين الأول هو ما ذكره بقوله : و((ويقال)) ، وروايته الثانية هي عن الامام مالك ، وذكر في الرواية عدة غزوات : وهي ذات الرقاع – غزوة المريسيع – الخندق– وفي بعض الاحيان يميل ابن ابي زيد الى ربط الاحداث بنزول بعض آيات القرآن الكريم ، وهذا ما ذكره في نص سابق وهنا ايضا ذكر الآية الآنفة الذكر حيث ذكر انها نزلت في هذه السنة أي انها والمقصود بها غزوة الخندق، وهذا ما اكده

الطبري عن عائشة رضي الله عنها انها قرأت الآية وقالت: ((هو يوم الخندق))[٧٠]، وهذا القول يدلنا على دقة روايات ابن ابي زيد في النقل .

السنة الخامسة للهجرة :

انتقل ابن ابي زيد الى تدوين روايات في السنة الخامسة للهجرة ورى فيها عدة احداث استوقفنا على رواياته عن النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – وجاء في رواياته في هذه السنة قال: ((فيها غزوة بني لحيان خرج إليها النبي عليه الصلاة والسلام في غرة جمادي الأولى يطلب ثأر خبيب بن عدي، وأصحابه، وبعث من فوره إلى القارة في دورها فاعتصموا بالجبال)).

فيما روى الواقدي وغيره ، ان غزوة بني لحيان غزاها النبي محمد صلى الله عليه وسلم في ربيع الاول في السنة السادسة للهجرة وقد غاب النبي صلى الله عليه وسلم اربعة عشر ليلة، إلا أن البيهقي ذكر ان هذه الغزوة كانت في الخامسة من الهجرة ، أي موافقا لما رواه ابن ابي زيد ، اما المغزى من هذه الغزوة فهو كما ذكره ابن ابي زيد وهو طلب ثأر خبيب بن عدي واصحابه .

وروى ايضا ابن ابي زيد في هذه السنة بقوله : ((وفيها غزوة أبي عبيد إلى أسد وبلي فرجع ولم يلق كيدًا)) [٧١].

السنة السادسة للهجرة:

روى ابن ابي زيد ان في هذه السنة أي السادسة للهجرة كانت((ففيها غزوة بني المصطلق وروى ان في غرة شعبان من السنة نفسها نزلت آية التيمم، ثم تحدث عن غزوة بني المصطلق وغيرها من الاحداث التي تخص البيت النبوي من الناحية الاسرية وزواجه من جويرية رضي الله عنها وقال: ((قتل النبي عليه الصلاة والسلام منهم، وسبا جويرية بنت الحارث فأعتقها وتزوجها، وكان الأسرى أكثر من سبع مئة فطلبته فيهم ليلة دخل بها فوهبهم لها، وفيها رميت عائشة بالإفك فأنزل الله براءتها، وفيها غزوة الحديبية خرج عليه الصلاة والسلام معتمرًا في ذي القعدة من سنة ست وأحرما بذي الحليفة وبلغه في طريقه أن قريشًا فجعت له، وحلفت ألا يدخلها عليهم، وقال عليه الصلاة والسلام: ((ويح قريش ما

خرجت لقتالهم، ولكن خرجت معتمرًا إلى هذا البيت)) ، وفيها كانت القضية، وكان الصلح بينه وبين قريش سنتين، وقيل: أربعًا، وقيل: عشرة وحل بالحديبية)).

ففي هذه السنة على ما روى ابو زيد القيرواني كانت فيها عدة احداث مثل الغزوات التي ذكرناها عنه وزواجه من جويرية ، وعتقها ، وكذلك وهب لجويرية الاسرى ، ثم ذكر ايضا ما يخص آل بيت النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهو اتهام ام المؤمنين سيدتنا عائشة بحادثة الأفك وقد برئها الله سبحانه وتعالى وكذلك الصلح وهو صلح الحديبية .

وروى القيرواني في السنة نفسها وان فيها كانت بيعة الرضوان وقال : ((وكانوا (ألفًا) وأربع مئة، قيل: بايعوه صلى الله عليه وسلم على الموت، وقيل: على أن لا يفروا، ويقال: رجع عليه الصلاة والسلام لخمس مضين من المحرم، فمكث نحو عشرين ليلة، ثم خرج إلى خيبر وقيل: أقام بالحديبية شهرًا ونصفًا، قيل: (خمسين) ليلة، فيها بعث بشير بن سعد إلى ناحية خيبر، فرجع ولم يلق كيدًا، وفيها غزوة كعب بن عمير ذات الكلاح من أرض الشام فقتل هو وأصحابه وفيها غزوة عبد الرحمن بن عوف ناحية الشام بلي))[٧٢].

وروى ابن قتيبة ان من شهد بيعة الرضوان الف وربع مئة، وروى ايضا قولا اخر انهم، الف وخمسمائة [٧٣]، ويبدو ان العدد ما بين الاربعمئة والخمسمائة فوق الألف ، ولم يذكر القيرواني تفاصيل البيعة وانما اكتفى بذكر الحدث فقط والله تعالى اعلم لأنه يرى ان مثل هذه الاحداث تعد حدثا عظيما في حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ويستحيل على الناس غموضها فمال لاختصارها والله تعالى اعلم ، لأننا وجدنا الكثير من الاحداث العظام يكتفي فقط بذكر الحدث من دون تفصيل ، وبيعة الرضوان هي البيعة التي دعا النبي محمد صلى الله عليه وسلم فيها المسلمون الى البيعة فبايعوه تحت الشجرة وانزل الله تعالى قوله: «لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم واثبهم فتحا قريبا » ، وقد بايعه الجميع إلا نفر ، وذكر المسعودي ان المسلمين قد بايعوه على الموت، وهذا ما ذكره ابن ابي زيد في روايته .

ففي هذه السنة تحدث ابن ابي زيد الكثير من الاحداث فيما يخص سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وهذا دليل واضح النبي محمد صلى الله عليه وسلم ومعه المسلمين من المهاجرين والانصار اصبحوا قوة ضاربة حيث ذكر في هذه السنة اضافة للغزوات السابقة

ان فيها كان الصلح أي الحديبية ، وفي هذه الرواية ذكر ان فيها كانت بيعة الرضوان وهذا دليل واضح على بداية توسع رقعة المسلمين اضافة للسرايا التي يبعثها دون ان تلقى كيدا.

وروى ابن ابي زيد في السنة نفسها ((غزوة ذات السلاسل مما يلي طريق الشام غزاها عمرو بن عاص في بني سعد بن عبد الله ممن يليهم من قضاعة، واستمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمده فخرج فيمن خرج أبو بكر وعمر في سواه من المهاجرين وأمر عليهم أبا عبيدة وفيها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة وهو الشهر الذي صده فيه المشركون عن المسجد الحرام، حتى إذا بلغ يأجج وضع الأداة كلها، ودخلوا بسلاح الراكب القسي والسيوف مغمودة وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة)) ، وتأكيدا لما ذكرنا سابقا ان الحدث الغامض يميل ابن ابي زيد لتفصيل بعض هذا الحدث ، واذا كان الحدث بارزا يكتفي بذكره دون تفصيل وكما ذكر في الرواية الانفة الذكر إذ فصل ابن ابي زيد بعض التفصيل عن غزوة ذات السلاسل وكأن فيها شيئا من الغموض على الناس ففصل شيئا عن موقعها.

السنة الثامنة للهجرة :

اخذ ابن ابي زيد التاريخي الهجري منهجا له في روايته ولم تفارقه هذه السمة وهنا يروي ما حدث في الثامنة للهجرة ومن رواياته قال : ((ثم كانت سنة ثمان: فيها كانت غزوة مؤتة، بعث النبي عليه السلام بعثة إلى مؤتة من أرض الشام في جمادى الأولى، وأمر عليهم زيد بن حارثة)).

ثم روى بعدها روايته عن فتح مكة وقال ((وكانت فيها غزوة الفتح، وقد كان أتى أبو سفيان إلى النبي عليه الصلاة والسلام يريد أن يزيده من الهدنة، فلم يرد عليه شيئًا فرجع أبو سفيان إلى مكة. وأظهر النبي عليه الصلاة والسلام أنه يريد غزوة هوازن فخرج واستخلف على المدينة أبارهم الغفاري ثم تهيأ بذي الحليفة، وسار فلقيه العباس بذي الحليفة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: (امضِ إلى المدينة بثقلك) وبعث موضعه علي بن أبي طالب إلى المشلل في سرية أمره عليها، وأمره بهدم الصنم. ثم سار عليه السلام حتى نزل على مكة، وضرب بها قبته قال مالك: وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح في ثمانية آلاف أو عشرة آلاف، وكتم الناس وجهه ذلك لئلا يعلم أحد أين يريد، ودعا الله عز وجل أن يُخفي

ذلك عنهم ، قال يحيى بن سعيد: دخل النبي عليه الصلاة والسلام مكة عام الفتح في عشرة آلاف أو اثني عشر ألفًا، قد أكب على واسط رحله حتى كادت تنكسر به، يريد: تواضعًا، وشكرًا لله، وقال: الملك لله الواحد القهار، قال مالك: وافُتتحت مكة في تسعة عشر يومًا من رمضان على ثمان سنين من الهجرة، وخيبر على ست سنين والخندق على أربع)) .

وذكر الواقدي ما ذكره القيروان ان عدد المسلمين كان اثنا عشر مقاتلا[٧٤] ، اما يوم الفتح فقال القيرواني : في التاسع عشر من رمضان من السنة الثامنة للهجرة وقال غيره فتحت مكة لعشر ليال بقين من رمضان أي فتحت في عشرين من رمضان .

السنة التاسعة للهجرة:

انتقل بعد ذلك الى السنة التاسعة للهجرة وروى بقوله : ((وفيها كانت غزوة تبوك، وهو جيش العسرة، فكتب النبي عليه الصلاة والسلام بعد الفتح إلى القبائل التي لم يفش فيها الإسلام يدعوهم وكتب إلى التي فشا فيها الإسلام بغزو الروم وواعدهم بتبوك، وتوجه في رجب وسار أول يوم من رجب واستخلف على المدينة علي بن أبي طالب حتى انتهى صلى الله عليه وسلم إلى تبوك)) (١٠٠) ، ولم يكثر من الحديث عن ما حدث في التاسعة للهجرة، وذكر بعض الحديث الذي لم يكن مختصا بسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

السنة العاشرة للهجرة :

انتقل ابن ابي زيد الى السنة العاشرة للهجرة وهي السنة الأخيرة التي توقف فيها عن رواياته عن النبي محمد – صلى الله عليه وسلم– وقال عن هذه السنة: وقد تتام الإسلام، قاصدا بذلك ان الله قد اتم الاسلام على المسلمين برسالته الى النبي محمد صلى الله عليه وسلم – ففي هذه السنة على ما روى ابن ابي زيد بدأت البعثات وهي : بعثت علي رضي الله عنه الى اليمن ولم يلق كيدًا ورجع ، وبعث (أسامه بن زيد) رضي الله عنه– إلى الداروم في أرض فلسطين، فغنم وسلم، وبعث عيينة بن حصن رضي الله عنه– إلى بني العنبر، يدعوهم الى الاسلام ولم يجيبوا فقتل وسبى منهم، وفيها قدم بمال البحرين وفيها ايضا بعث عليًا إلى اليمن، فقيل: ان النبي محمد – صلى الله عليه وسلم– بعثه فقيها في الدين، وقيل: لقبض الصدقات من العمال وروى ايضا ابن ابي زيد ((وفيها حج حجة الوداع سميت حجة الوداع لأنه ودعهم، وسميت البلاغ لأنه قال: هل بلغت؟ وسميت حجة الإسلام

لأنها الحجة التي تتام فيها حج الناس، ليس فيها مشرك، قيل: دفن حين زاغت الشمس، وغسله العباس وعلي والفضل بن عباس وشقران مولاه، ويقال له: صالح مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلوا في حفرته، ويقال: ومعهم أسامة وأوس بن خولي[٧٥]، وبدأ وجعه عليه الصلاة والسلام في بيت ميمونة بنت الحارث يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من صفر، ثم انتقل إلى عائشة، فمرض عندها حتى مات، وصلى أبو بكر بالناس في مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع عشرة صلاة قبل وفاته عليه الصلاة والسلام))[٧٦].

وذكر الواقدي وغيره ما ذكره ابن ابي زيد ان حجة الوداع كانت في العاشرة للهجرة، اما تسميتها بحجة الاسلام وحجة البلاغ ، فرواية ابن ابي زيد كانت دقيقة من حيث النقل وإن لم يذكر سندها وقد ذكرت بأكثر من مصدر انها سميت حجة الاسلام ، وحجة البلاغ[٧٧].

المبحث الثاني

اهمية روايات ابن ابي زيد عن عصر الرسالة

لم تكن روايات ابن ابي زيد فيها خطوط واضحة للعيان او مواقف يذكر فيما يخص اهمية روايات ابن ابي زيد في عصر الرسالة، وانما تكمن اهمية هذه الروايات من ناحية تدوينها ، حيث حفظ لنا ابن ابي زيد رحمه الله تعالى الكثير من سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وغزواته إذ جاء في ذلك من خلال مواكبتنا لكتاب ابن ابي زيد عدة نقاط مهمة يمكننا من خلالها ذكر اهمية روايات ابن ابي زيد فمن ذلك:

- حيث جاء في الروايات الكثير مما يتعلق بالبيت النبوي اذ روى ابن ابي زيد شيئا من سيرة بنات النبي محمد صلى الله عليه وسلم وقد ذكرنا هذه الروايات.
- ذكر ابن ابي زيد في رواياته عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم من ناحية مبعثه وقد ذكرنا هذه الروايات
- روى ابن ابي زيد فيما يتعلق بسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم من ناحية زواجه حيث شملت رواياته بعض الشيء عن زوجاته .
- روى ابن ابي زيد في رواياته عن وفات بعض بنات النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذا الحدث ايضا يخص النبي محمد صلى الله عليه سلم من الناحية الاجتماعية .

- روى ابن ابي زيد شيئا من سرايا النبي محمد صلى الله عليه وسلم والرجال الذين بعثهم ، وهذا الحدث مهما من الناحية التاريخية في عصر الرسالة يفيدنا بمعرفة الرجال المبتعثين .
- شملت رواياته كل غزوات النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وهذه اهم نقطة في روايات ابن ابي زيد في عصر الرسالة .
- اسند بعض رواياته الى قائليها كمالك وغيرها واهمية ذلك يدلنا على انه لديه سند من ناحية الرواية وكذلك لديه اهتمام في النقل .
- استند في رواياته للأحداث على التسلسل التاريخي كذكر اليوم والشهر والسنة، بل حتى في بعض الروايات يذكر الوقت صباحا او ضهرا او عصرا وهذا يدل على الدقة في النقل.
- اهتمامه بالأعداد إذ يذكر بعض الاحيان عدد المسلمين المشاركين في الغزوات او السرايا ، او يذكر عدد القتلى من الطرفين .
- من خلال اطلاعنا على رواياته والتنقيب عن تلك الروايات في كتب السير والتاريخ اثبت لنا ابن ابي زيد ان جميع رواياته كانت مطابقة لأشهر كتب السير .
- بعض الاقوال التي قام بذكرها واسندها الى الامام مالك فمن ناحية الدقة في النقل وجدنا ان رواياته عن مالك قد اخذها بحذافيرها كما وجدناها في الموطأ للإمام مالك وهذه ايضا تعد من الامور المهمة وتوثق لنا دقة حفظ ابن ابي زيد واهتمامه بأقوال الامام مالك التي نقلها بخصوص سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .
- يربط بعض الاحيان الاحداث التي حدثت فيما يخص حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وغزواته بنزول القرآن الكريم وهذا ايضا بدى واضحا في رواياته ودقته في النقل.

الخاتمة

١-يعد المؤلف من ابرز علماء القرن الرابع الهجري/ التاسع الميلادي اذ كان موصوفا بالعلم والفقه والحفظ والادب والشعر والعبادة وقيام الليل والورع وكانت ولادته في مدينة القيروان سنة (٣١٠ هـ- ٩٢٢م) .

٢- تميز ابن ابي زيد القيرواني بالجد والاجتهاد في طلب العلم فكانت حياته حافلة بطلب العلم منذ صغره لذلك ابدى عزيمة لا تلين باقباله على مجالس العلم والمعرفة فان اول

شيخ اخذ عنه هو الحداد المتوفي وعكف عن العلم واخذ من شيوخ القيروان ومكة والمدينة حتى بلغ عدد شيوخه (١٨) شيخا وهم من اكابر المحدثين الذين يشار اليهم في الفكر الاسلامي وان كثيرا منهم لديه كتب كثيرة ومهمة اختصت في مجالات شتى منها اختص بالحديث النبوي الشريف واخرى اختص بالطب وغيرها مما جعل كتابه مصدرا من مصادر كتب الحديث المعتمدة لدى كثير من المحدثين .

٣-كان لابن ابي زيد عدد كبير من الاتباع و التلامذة كانت تأتية من كل بقاع البلاد الاسلامية فكانت اليه الرحلة لطلب العلم وان دل على شيئ انما يدل على مكانته العلمية والثقافية في الوسط الذي يعيش فيه .

٤-اسهم ابن ابي زيد اسهاما كبيرا في النشاط العلمي الذي ساد عصره وان المتتبع للنشاط الفكري والعلمي لذلك العصر يجد امامه ثروة علمية واسعة تتمثل في تلك الكوكبة الكبيرة من المؤلفات والمدونات .

٥-امتازت مدونات ومؤلفات ابن ابي زيد وكتبه بالاحاديث النبوية الصحيحة المجمع على صحتها كما انها ضمت نصوصا فقهيه واخرى تفسيرية دلت على اطلاعه الواسع وانتقائه الصحيح وكذلك ذكره لغزوات النبي والصحابة والتابعين وتابعي التابعين وكذلك عن الهجرة النبوية الشريفة فسجل لنا اغلب الغزوات التي غزاها النبي وما نتج عنها من فتوحات وانتصارات كبيرة ساهمت على نشر الدعوة الاسلامية .

المصادر والمراجع

اولا: المصادر

١) القران الكريم.

٢) ابن ابي زيد القيرواني ، ابو محمد عبدالله بن ابي زيد، (ت ٣٨٦هـ/٩٩٦م)، الجامع في اسنن والاداب والحكم والمغازي والتاريخ ، تحقيق عبد المجيد تركي ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، ط٢، ١٩٩٠.

٣) أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود بن الجارود البصرى (ت: ٢٠٤هـ/٨١٩م) مسند أبي داود الطيالسي ، تح: د. محمد بن عبد المحسن التركي ط١/ دار هجر – مصر، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م ، ج٤

٤) إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني (ت١٨٠هـ/٧٩٦م) حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني ، دراسة وتحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني ، ط١/ مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – شركة الرياض للنشر والتوزيع ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م

٥) ابن سعد : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت: ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى ، تح: محمد عبد القادر عطا ط١/ دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م ، ج١

٦) ابن ابي زمنين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، المالكي (ت٣٩٩هـ / ١٠٠٩م) تفسير القرآن العزيز تح: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، ط١، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م ، ج٣

٧) الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي ،(ت٤٦٨هـ/١٠٧٥م) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم ، الدار الشامية – ط١/ دمشق، بيروت (د.ت)

٨) ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) تفسير القرآن العظيم ، تح: سامي بن محمد سلامة ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م ، ج٥

٩) ـــــــــــ البداية والنهاية ، تح: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨م ،ج٣

١٠) الطبري ابو جعفر: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك، عريب بن سعد القرطبي ، صلة تاريخ الطبري،(ت٣٦٩هـ/٩٧٩م) ط٢/ دار التراث – بيروت – ١٣٨٧ هـ / ج ٢ .

١١) ابن قتيبة ، المعارف ، ص١٧٧ .

١٢)السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت٥٨١هـ / ١١٨٥م) ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تح: عمر عبد السلام السلامي ، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م ، ج٤.

١٣) ابن ابي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، (ت ٣٢٧هـ/٩٣٩م) الجرح والتعديل ، ط١، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٢٧١ هـ – ١٩٥٢م ، ج ٨ .

١٤) ابن عبد البر القرطبي : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح : علي محمد البجاوي ، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م ،ج٢

١٥) أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م) الاستذكار: تح: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ،ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ، ج٢ .

١٦) أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ / ٩٠٠م) ، تح : محمد ناصر الدين الألباني ط١، المكتب الإسلامي – بيروت ، ١٤٠٠ ، ج٢

١٧) الامام مالك ، الموطأ ، تح : الاعظمي ، ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي

١٨) ذكر ابن هشام ، ان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اقام بقباء، في بني عمرو، يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وكأنها هي الرواية التي يتحدث عنها ابن ابي زيد ابن هشام ، السيرة النبوية ج١ ، ص٤٩٤ .

١٩) لم يذكر ابن ابي زيد اسم ابن شهاب ، والله تعالى اعلم ان المقصود بابن شهاب : محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب، المكنى(أبا بكر)، المتوفى سنة أربع وعشرين ومائة ، لأن اسمه قد ورد في موطأ مالك ج١ ، ص٣٢ .

٢٠) مقاتل بن سليمان أبو الحسن، بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ / ٧٦٧م) ، تفسير مقاتل بن سليمان تح : عبد الله محمود شحاته ، ط١، دار إحياء التراث – بيروت ١٤٢٣ هـ ، ج٢ .

٢١) ابن وهب : أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت ١٩٧هـ / ٨١٣م) ، تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ، تح : ميكلوش موراني ، ط١/ دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م ، ج٢ .

٢٢) المقدسي : المطهر بن طاهر (ت ٣٥٥هـ / ٩٦٦م) البدء والتاريخ ، ط/ بدون ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد (د. ت) ج .

٢٣) ابن الجوزي : ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠١م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا: ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م ، ج٣

٢٤) البيهقي ابو بكر: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٥ هـ ، ج٣

٢٥) أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي (ت١٠٤هـ / ٧٢٢م) تفسير مجاهد ، تح: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل ، ط١، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩م .

٢٦) الواقدي ابو عبدالله: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م) فتوح الشام ، ط١، دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م ، ج٢ ، ص١٩٧ ، الواقدي ، المغازي ، ج١

٢٧) ابن الاثير أبو الحسن الجزري: علي بن أبي الكرم محمد ، بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م ، ج٢ .

٢٨) الفسوي ابو يوسف : يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت ٢٧٧هـ / ٨٩٠م) المعرفة والتاريخ، تح: أكرم ضياء العمري ، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١ هـ-١٩٨١م ، ج٣

٢٩) محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ت: ٢٤٥هـ /٨٥٩م) المحبر ، تح: إيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة، بيروت

٣٠) الظاهري أبو محمد : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م) جوامع السيرة النبوية ، دار الكتب العلمية ، بيروت

٣١) المسعودي أبو الحسن: على بن الحسين بن على (ت: ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) التنبيه والإشراف، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي ، دار الصاوي – القاهرة (د. ت) ج١ .

٣٢) ابن كثير، الفصول في السيرة، تح : محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو ، ط٣، مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٣ هـ

٣٣) المقريزي تقي الدين العبيدي : أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني، (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تح : محمد عبد الحميد النميسي ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م ، ج٢ .

ثانيا: الهوامش

[١] لم يذكر ابن ابي زيد من هو ابو عبد الله وقد اكتفى بذكر الكنية فقط ، وابو عبد الله هو احد رواة الامام مالك والله تعالى اعلم .

[٢] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي، الجامع في اسنن والاداب والحكم والمغازي والتاريخ ، تحقيق عبد المجيد تركي ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت، ط٢، ١٩٩٠. ص ٢٦٥

[٣] السير والمغازي ، ص ١٣٤ .

[٤] أبو داود الطيالسي : سليمان بن داود بن الجارود البصرى (ت: ٢٠٤هـ/٨١٩م) مسند أبي داود الطيالسي ، تح: د. محمد بن عبد المحسن التركي ط١/ دار هجر – مصر، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م ، ج٤ ، ص٤٦٩.

[٥] إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي مولاهم، أبو إسحاق المدني (ت١٨٠هـ/٧٩٦م) حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني ، دراسة وتحقيق: عمر بن رفود بن رفيد السّفياني ، ط١/ مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض – شركة الرياض للنشر والتوزيع ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨م ، ص٤٠٠ ، ابن سعد : أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي (ت: ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى ، تح: محمد عبد القادر عطا ط١/ دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م ، ج١ ، ص١٧٤

[٦] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص ٢٦٥ .

[٧] ابن ابي زمنين: أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، المالكي (ت٣٩٩هـ / ١٠٠٩م) تفسير القرآن العزيز تح: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، ط١، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م ، ج٣ ، ص١٨٣ ، الواحدي: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي ،(ت٤٦٨هـ/١٠٧٥م) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم ، الدار الشامية – ط١/ دمشق، بيروت (د.ت) ص ٧٣٥ ، ابن كثير: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) تفسير القرآن العظيم ، تح: سامي بن محمد سلامة ط٢، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٩٩٩م ، ج٥، ص٤٣٣ .

[٨] ابن ابي زيد القيرواني، جامع السنن والمغازي، ص ٢٦٦ ، الطبري ابو جعفر: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م) ، تاريخ الرسل والملوك، عريب بن سعد القرطبي ، صلة تاريخ الطبري،(ت٣٦٩هـ/٩٧٩م) ط٢/ دار التراث – بيروت – ١٣٨٧ هـ ٢/٣٦٩ .

[٩] عبد الله بن أريقط : وهو احد رجال بني الدُئِل بن بكر ، وقد كانت أمه من بني سَهْم بن عمرو وكان عبد الله مشركاً – وهو دليلهما في الطريق، وقد دفعا إليه راحلَتيْهما، وقد كانتا تلك الراحلتين عنده يرعاهما لميعاده ، ابن كثير : أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢مالبداية والنهاية ، تح: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨، هـ – ١٩٨٨م ،ج٣ ، ص٢١٨.

[١٠] عامر بن فهيرة وهو من موالي أبى بكر الصديق رضي الله عنه ، أسلم عامر رضي الله عنه، فاشتراه أبو بكر وأعتقه، ويعد عامر بن فهيرة ممن كان يعذب في الله ، وقد كان مع الرسول الله (صلّى الله عليه وسلم) حينما هاجر إلى المدينة المنورة ، ليخدمه، وهو ممن شهد: بدرا، وبئر معونة، ابن قتيبة ، المعارف ، ص١٧٧

[11] السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت٥٨١هـ / ١١٨٥م) ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تح: عمر عبد السلام السلامي ، ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١هـ- ٢٠٠٠م ، ج٤ ، ص١٣٢.

[12] هو موسى بن عقبة ، اخو ابراهيم ومحمد ابناء عقبة ، مولى الزبير بن العوام ، كان يكنى بأبي محمد المطرق ، كان مالك بن أنس رحمه الله تعالى إذا قيل له : مغازي من نكتب؟ قال: عليكم بمغازي موسى بن عقبة فهو رجل ثقة، وهو اوثق الاخوة، ابن ابي حاتم : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، (ت ٣٢٧هـ/٩٣٩م) الجرح والتعديل ، ط١، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٢٧١ هـ – ١٩٥٢م ، ج ٨ ، ص١٥٤ .

[13] سراقة بن مالك بن جعشم، ابن مالك بن عمرو بن تيم بن مدلج بن مرة ، المدلجي ، الكناني، المكنى: أبا سفيان، ويعد في أهل المدينة، وقيل: إنّه سكن مكة، احد الصحابة ، وروى عنه من الصحابة : ابن عباس، وجابر، وكما روى عنه سعيد بن المسيب وغيرهم، وهو الذي اعطاه المشركون مائة ناقة مقابل قتله للرسول صلى الله عليه وسلم ، ويعد ايضا من الشعراء ، قيل : توفي رضي الله تعالى عنه سنة اربع وعشرين للهجرة ، ابن عبد البر القرطبي : أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م) ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح : علي محمد البجاوي ، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢م ،ج٢، ص٥٨٢.

[14] الامام مالك ، الموطأ ج١، ص٢٥٥ ، ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص١٣٨

[15] أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧١م) الاستذكار: تح: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ،ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ، ج٢ ، ص٤٦٤ .

[16] أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ / ٩٠٠م) ، تح : محمد ناصر الدين الألباني ط١، المكتب الإسلامي – بيروت ، ١٤٠٠ ، ج٢ ، ص٣٣٩ ، ابن ابي زيد القيرواني ، ص ١٣٩– ١٤٠

[17] ذكر ابن هشام ، ان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – اقام بقباء، في بني عمرو، يوم الاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وكأنها هي الرواية التي يتحدث عنها ابن ابي زيد ابن هشام ، السيرة النبوية ج١ ، ص٤٩٤ .

[١٨] لم يذكر ابن ابي زيد اسم ابن شهاب ، والله تعالى اعلم ان المقصود بابن شهاب : محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب، المكنى(أبا بكر)، المتوفى سنة أربع وعشرين ومائة ، لأن اسمه قد ورد في موطأ مالك ج١ ، ص٣٢ .

[١٩] مقاتل بن سليمان أبو الحسن، بن بشير الأزدي البلخى (ت ١٥٠هـ / ٧٦٧م) ، تفسير مقاتل بن سليمان تح : عبد الله محمود شحاته ، ط١، دار إحياء التراث – بيروت ١٤٢٣ هـ ، ج٢ ، ص١٩٦ ، ابن وهب : أبو محمد عبد الله بن وهب بن مسلم المصري القرشي (ت ١٩٧هـ / ٨١٣م) ، تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ، تح : ميكلوش موراني ، ط١/ دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣ م ، ج٢ ، ص٦٣ .

[٢٠] الامام مالك ، الموطأ ، تح : الاعظمي ، ج١، ص٢٥٦ .

[٢١] روي ان الغلامين اليتيمين هما سهل وسهيل ، من الأنصار ، وكانا في حجر أبي أمامة أسعد بن زرارة ، وقد فدعا الرسول – صلى الله عليه وسلم – بالغلامين وساومهما بالمربد ، ليتخذه مسجدا، فقالا: ((بل نهبه لك يا رسول الله)) إلا أنه – صلى الله عليه وسلم – ابى ، حتى اشتراه منهما ، وقال محمد بن عمر عن الزهري: انه صلى الله عليه وسلم اشتراه منهما بعشرة دنانير، ابن سعد الطبقات الكبرى ج١ ، ص١٨٤.

[٢٢] هو ابو امامة أسعد بن زرارة : ((ابن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار))، وأمه سعاد، وقيل: الفريعة بنت رافع بن معاوية بن عبيد بن الأبجر ، وهو ابن خالة سعد بن معاذ، وهو أول من أسلم ، ثم لقيه النفر الستة ، وهو سادسهم ، وقال محمد بن عمر: ((ويجعل أيضا أسعد بن زرارة في الثمانية النفر الذين يرون أنهم أول من لقي النبي – صلى الله عليه وسلم – يعني من الأنصار وأسلموا)) ، ويرى ابن سعد اننه سادس الستة اثبت ، من الأنصار الذين اسلموا ولم يسلم قبلهم أحد ، روي عن بعض أصحاب الرسول – صلى الله عليه وسلم – ان اسعد بن زرارة كواه الرسول – صلى الله عليه وسلم مرتين في حلقه من (الذبحة) وقال: ((لا أدع في نفسي منه حرجا)) ابن سعد الطبقات ج٣، ص٤٥٧-٤٥٨

[٢٣] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص٢٦٩ .

[٢٤] المصدر نفسه ، ص٢٧٠

[٢٥] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ص٢٧٠

[٢٦] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ص ٢٧١-٢٧٢ .

[٢٧] المقدسي : المطهر بن طاهر (ت ٣٥٥هـ / ٩٦٦م) البدء والتاريخ ، ط/ بدون ، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد (د. ت) ج، ص١٨٤ .

[٢٨] ابن إسحاق ، السير والمغازي ، ص٢٩٩ .

[٢٩] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص ٢٧١-٢٧٢

[٣٠] ابن الجوزي : ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠١م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تح: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا: ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م ، ج٣، ص٩٥ .

[٣١] المصدر نفسه ، ص٢٧٢ .

[٣٢] الواقدي ، المغازي ج١، ص١٢ .

[٣٣] الواقدي ، المغازي ، ج١، ص١٤-١٥ ، البيهقي ابو بكر: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٦م) دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٠٥ هـ ، ج٣، ص١٨ .

[٣٤] هو عبد الرحمن بن عمرو ، وكنيته أبا عمرو الأوزاعي والأوزاع هم من بطن همدان، ولد سنة ثمان وثمانين للهجرة، وكان رجلا ثقة في كلامه مأمونا صادقا عرف بالفضل والخير ، وكان كثير الحديث ، والعلم والفقه ، وسمع من يحيى بن أبي كثير وغيره من الشيوخ كان من سكنة بيروت، وتوفي فيها سنة (١٥٧هـ) وهو ابن سبعين سنة، ابن سعد الطبقات ج٧، ص٣٣٩

[٣٥] الواقدي ابو عبدالله: محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي (ت ٢٠٧هـ / ٨٢٢م) فتوح الشام ، ط١، دار الكتب العلمية ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، ج٢ ، ص١٩٧ ، الواقدي ، المغازي ، ج١، ص١٠١.

[٣٦] ابن الاثير أبو الحسن الجزري: علي بن أبي الكرم محمد ، بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت٦٣٠هـ / ١٢٣٣م) الكامل في التاريخ ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م ، ج٢ ، ص١٤ .

[٣٧] الفسوي ابو يوسف : يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي (ت ٢٧٧هـ / ٨٩٠م) المعرفة والتاريخ، تح: أكرم ضياء العمري ، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١ هـ- ١٩٨١م ، ج٣ ، ص١٥٩ .

[٣٨] محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو الهاشمي، بالولاء، أبو جعفر البغدادي (ت: ٢٤٥هـ /٨٥٩م) المحبر ، تح: إيلزة ليختن شتيتر ، دار الآفاق الجديدة، بيروت ، ص١١٧ .

[٣٩] الظاهري أبو محمد : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م) جوامع السيرة النبوية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ص ٢٧ .

[٤٠] المسعودي أبو الحسن: على بن الحسين بن على (ت: ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) التنبيه والإشراف، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي ، دار الصاوي – القاهرة (د. ت) ج١ ، ص٢١١ .

[٤١] سميت بغزوة ذات الرقاع، كما قال ابن هشام: ((لأنهم رقعوا فيها راياتهم، ويقال: ذات الرقاع: شجرة بذلك الموضع، يقال لها: ذات الرقاع)) ابن هشام السيرة النبوية ج٢، ص٢٠٤.

[٤٢] خبيب بن عدي من بني جحجبا بن كلفة، بعثه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، الى عضل والقارة ، لكي يعلمهم القرآن الكريم وقراءته ، فغدروا به ومن معه وتم اسر خبيب واقتادوه الى مكة وقتل فيها ، البغوي أبو القاسم: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان (ت: ٣١٧هـ/ ٩٢٩م) معجم الصحابة، تح: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط١، مكتبة دار البيان – الكويت، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م ، ج٢، ص٢٦٥ .

[٤٣] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص٢٨٣ .

[٤٤] المصدر نفسه، ص٢٨٣ –٢٨٤ .

[٤٥] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص١٣٩ .

[٤٦] الامام مالك ، الموطأ ، ص ١٩٦ .

[٤٧] الامام مالك ، الموطأ ، تح : الاعظمي ، ج١، ص٢٥٦ .

[٤٨] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ص ٢٧١–٢٧٢ .

[٤٩] ابن إسحاق ، السير والمغازي ، ص٢٩٩ .

[٥٠] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص ٢٧١–٢٧٢ .

[٥١] المصدر نفسه ، ص٢٧٢ .

[٥٢] الواقدي ، المغازي ج١ ، ص١٢

[٥٣] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص٢٧٢ .

[٥٤] الواقدي ، المغازي ج١، ص١٢ .

[٥٥] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص٢٧٣ .

[٥٦] خليفة بن خياط : (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م) ، ص ٥٨ .

[٥٧] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢، ص٤١٨– ٤١٩ .

[٥٨] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص٢٧٥

[٥٩] ابن حبان ، السيرة النبوية واخبار الخلفاء ، ج١ ، ص٢١٥ .

[٦٠] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص٢٧٥

[٦١] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص٢٧٥–٢٧٦ .

[٦٢] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص٢٧٦

[٦٣] ابن حبان، السيرة النبوية واخبار الخلفاء ، ج١، ص٤٠٥ .

[٦٤] ابن ابي زيد القيرواني، الجامع في السنن، ص٢٧٧ .

[٦٥] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص٢٧٨

[٦٦] الواقدي ، المغازي ج١، ص٣٥٤ .

[٦٧] ابو زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص٢٧٨ .

[٦٨] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص٢٨١ .

[٦٩] جامع البيان ، الطبري ج٢٠، ص٢١٧ .

[٧٠] خبيب بن عدي من بني جحجبا بن كلفة، بعثه النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، الى عضل والقارة ، لكي يعلمهم القرآن الكريم وقراءته ، فغدروا به ومن معه وتم اسر خبيب واقتادوه الى مكة وقتل فيها ، البغوي أبو القاسم: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان (ت: ٣١٧هـ/ ٩٢٩م) معجم الصحابة، تح: محمد الأمين بن محمد الجكني، ط١، مكتبة دار البيان – الكويت، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م ، ج٢، ص٢٦٥ .

[٧١] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص٢٨٣ .

[٧٢] المغازي ، ج٢، ص٥٣٥ ، الظاهري ابو محمد ، جوامع السيرة النبوية ، ص ١٥٩ .

[٧٣] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي ، ص٢٨٤ .

[٧٤] ابن ابي زيد القيرواني ، جامع السنن والمغازي، ص ٢٩٥ .

[٧٥] اوس بن خولي : ابن عبدالله بن الحارث بن عبيد بن مالك ابن سالم الجبلي ، وامه اسمها جميلة بنت ابي مالك بن الحارث ، بن عبيد بن مالك ، له من الاخوات اخت واحدة وهي فحسم ولم يكن له اخوة وانقطعت ذريته ، كان اوس من الكملة ، والكامل يعني هو الاول في الجاهلة والاول في الاسلام ، شهد بدر وواحد والخندق وكل المشاهد مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ابن سعد الطبقات ج٣، ص٤١٠ .

[٧٦] الواقدي المغازي ١٠٨٨/٣، الظاهري جوامع السيرة النبوية ص ٢٠٧، البيهقي دلائل النبوة ج٣، ص٣٩٧.

[٧٧] الواقدي ، المغازي ج٣، ص١٠٨٩، ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج٢، ص٦٠٦، السهيلي ، الروض الانف ج٧، ص٥٠٨، ابن كثير السيرة النبوية ج٤ ، ص٢١١، ابن كثير، الفصول في السيرة، تح : محمد العيد الخطراوي، محيي الدين مستو ، ط٣، مؤسسة علوم القرآن، ١٤٠٣ هـ ، ص ٢٢٧ ، المقريزي تقي الدين العبيدي : أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني، (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م) ، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع ، تح : محمد عبد الحميد النميسي ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩م ، ج٢ ، ص١٠٢.